التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

16-29 آذار/مارس 2011

أحدث التطورات منذ الأربعاء الموافق 30 آذار/مارس 2011

30 آذار/مارس - قتل مسلح فلسطيني وأصيب آخر عندما أطلقت طيارة بدون طيار تابعة للجيش الإسرائيلي صاروخاً استهدفهما أثناء قيادتهما دراجة نارية شمال شرق رفح.

30 آذار/مارس - أصيب مدني فلسطيني عندما أطلقت النار من موقع مراقبة عسكري إسرائيلي يقع على السياج الأمني شرق رفح باتجاه عمال فلسطينيين كانوا يجمعون الركام في المنطقة.

الضفة الغربية

إصابة 47 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملها التقرير 47 فلسطينياً، من بينهم 10 أطفال، في حوادث مختلفة وقعت في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، كما وأبلغ عن إصابة خمسة من قوات الأمن الإسرائيلية أيضاً في أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة. (أنظروا أيضاً تفجير القدس الغربية)

في حّي سلوان في القدس الشرقية اندلعت اشتباكات ما بين السكان الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية أدت إلى إصابة سبعة فلسطينيين، من بينهم خمسة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ثلاثة أسابيع و12 عاماً. ومن بين المصابين مصوّر أصيب في رأسه بقنبلة غاز مسيل للدموع. وقد أصيب كذلك أحد أفراد شرطة حرس الحدود الإسرائيليين بقنبلة حارقة رشقها فلسطينيون خلال الاشتباكات. وتقع الاشتباكات في حيّ سلوان ما بين سكانه الفلسطينيين من جهة والمستوطنين الإسرائيليين والسلطات الإسرائيلية من جهة أخرى في سياق النشاطات الاستيطانية المتواصلة في الحيّ وخطر هدم المنازل على يد بلدية القدس.

بالإضافة إلى ذلك، وقعت في 17 و 19 آذار/مارس اشتباكات في مناطق أخرى في القدس الشرقية من بينها مخيّم شعفاط للاجئين وحاجز قلنديا أدت إلى إصابة 11 فلسطينياً من بينهم ثلاثة أصيبوا بالأعيرة المعدنية المغلّفة بالمطاط، وامرأة أصيبت بقنبلة صوت. وقد أصيب أحد أفراد شرطة حرس الحدود كذلك إصابة طفيفة جراء الحجارة التي رشقها الفلسطينيون.

وأصيب ثلاثة فلسطينيين من بينهم طفلان (15 و 17 عاماً)، جراء إطلاق الأعيرة الحيّة باتجاههم في ثلاثة حوادث منفصلة وقعت خلال اشتباكات ما بين أطفال فلسطينيين وشرطة حرس الحدود بالقرب من حاجز قطنّة (محافظة القدس). ولا يزال أحد الأطفال يرقد في قسم العناية المكثفة. وتعدّ هذه المرة الثانية التي يُصاب فيها هذا الطفل في نفس الموقع ونفس الظروف. وتعتبر حوادث الاحتكاك التي تقع ما بين أطفال قرية قطنّة الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية التي تخرج في دوريات على طول الجدار الذي يمرّ مساره بالقرب من المنطقة المبنية في القرية حوادث متكررّة وأدت منذ كانون الثاني/يناير 2009 إلى إصابة ما لا يقل عن تسعة أطفال بالرصاص الحي.

وأصيب خلال الفترة التي شملها التقرير كذلك تسعة فلسطينيين، من بينهم طفل واحد، خلال مظاهرات أسبوعية نُظمت احتجاجاً على عزل الجدار للأراضي في كلّ من قريتي نعلين وبلعين (رام الله)، وضد توسيع مستوطنة والاستيلاء على الأراضي في قرية دير نظام (رام الله) ومخيم العروب (الخليل). وقد وقعت أربع من هذه الإصابات الست جراء الأعيرة المعدنية المغلّفة بالمطاط.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

تفجير في محطة حافلات في القدس الغربية

في 23 آذار/مارس، انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من المحطة المركزية في القدس الغربية مما أدى إلى مقتل امرأة تبلغ من العمر 59 عاماً تحمل الجنسية البريطانية، وإصابة ما لا يقل عن 30 إسرائيلياً، من بينهم عدة أطفال. وحتى هذا التاريخ، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار. ويعتبر هذا التفجير الأول ضد موقع إسرائيلي مدني منذ شباط/فبراير 2008، وأول انفجار في القدس الغربية منذ عام 2004.

تصعيد في عنف المستوطنين في الضفة الغربية

تواصلت موجة عنف المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية التي أعقبت عملية القتل التي وقعت في 11 آذار/مارس في مستوطنة إيتمار. وخلال فترة الأسبوعين الذين شملهما التقرير، سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة 32 حادثاً متصلا بمستوطنين أسفرت عن وقوع 16 إصابة في صفوف الفلسطينيين (12 حادثاً) وأضرار جسيمة بممتلكاتهم (20 حادثاً). وقد وصل معدل الحوادث المتصلة بالمستوطنين التي أدت إلى أضرار بممتلكاتهم إلى 16 حادثاً في هذه الفترة، مما أدى إلى ارتفاع ملموس في مثل هذه الحوادث مقارنة بالمعدل الأسبوعي السائد منذ مطلع عام 2011 (9) و 2010 (6).

وقد وقع أخطر حادثين في 21 آذار/مارس في محافظة الخليل: في أحد هذه الحوادث أطلق مستوطن إسرائيلي النار على جنازة في بلدة بيت أمر مما أدى إلى إصابة شخصين، وفي الحادث الآخر أصيب فلسطيني يبلغ من العمر 30 عاماً بجروح خطيرة جراء طعنه على يد مستوطنين إسرائيليين في منطقة تقع بالقرب من قرية التواني.

وقد سجّل عدد كبير من حوادث رشق السيارات الفلسطينية بالحجارة نفذها مستوطنون إسرائيليون خلال الفترة التي شملها التقرير، أدت إلى إصابة ستة فلسطينيين وتضرّر 15 سيارة. وفي حادث منفصل أشعل مستوطنون إسرائيليون النار في سيارتين تعود ملكيتهما لفلسطينيين وذلك بالقرب من مستوطنة كيدوميم في محافظة قلقيلية.

ووقعت خلال هذه الفترة خمسة حوادث تضمنت تجريف الأراضي الزراعية الفلسطينية واقتلاع الأشجار، أبرزها وقع في قرية عورتا التي جرف فيها المستوطنون 20 دونما تعود لـ35 مزارعاً من القرية ونصبوا الأسيجة حولها ونصبوا ثلاثة بيوت متنقلة وخيمتين في المنطقة المسيّجة. وفي حادث منفصل آخر، خرّب مستوطنون إسرائيليون ثلاثة خزانات للمياه واقتلعوا 100 شتلة زيتون تعود لثلاثة مزارعين من قرية عقربة.

عمليات وأوامر الهدم بالمنطقة (ج) من الضفة الغربية

خلال الفترة التي شملها التقرير، هدمت السلطات الإسرائيلية 19 مبنى في المنطقة (ج) في الضفة الغربية مما أدى إلى تهجير 51 شخصاً، من بينهم 32 طفلا.

ثماني عشرة عملية من عمليات الهدم نُفّذت ضد مبان في محافظتي الخليل وبيت لحم، وأسفرت عن تهجير 45 شخصاً، من بينهم 28 طفلا، إضافة إلى تضرر 45 شخصاً آخرين. وينتمي جميع الأشخاص الذين تعرضوا للتهجير لقرية سوسيا في الخليل، حيث هدمت القوات الإسرائيلية 12 مبنى سكنياً وحظيرة ماشية وثلاثة مراحيض بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء. وتضمنت المباني التي هُدمت أربع خيام وزعتها لجنة الصليب الأحمر الدولية على السكان في أعقاب عمليات الهدم السابقة التي نفذتها السلطات الإسرائيلية في القرية في شباط/فبراير 2011.

وفي محافظة بيت لحم، هدمت السلطات الإسرائيلية كذلك بئري ماء في قرية الرشايدة. هذان البئران اللذان كانا يقعان بالقرب من منطقة عسكرية مغلقة أعيد ترميمهما مؤخراً على يد منظمة غير حكومية دولية، وكانت تستخدمهما عائلتان ممتدتان يبلغ عدد أفرادهما 45 شخصاً.
وفي محافظة سلفيت في شمال الضفة الغربية هدمت السلطات الإسرائيلية طريقاً يبلغ طوله 1.8 كلم تؤدي إلى قرية قراوة بني حسان. وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها هدم تلك الطريق منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وقد أنشأت هذه الطريق وموّلتها بالكامل وزارة المالية الفلسطينية.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي الشمال أيضاً هدمت السلطات الإسرائيلية خيمة فلسطينية في مجمّع عين الحلوة في محافظة طوباس بعد الإعلان عن المنطقة التي كانت تقع فيها الخيمة منطقة عسكرية مغلقة وقد أدّت عملية الهدم إلى تهجير عائلة مكوّنة من ستة أفراد من بينهم أربعة أطفال.

وفي محافظة جنين أصدرت السلطات الإسرائيلية 18 أمراً بوقف البناء ضد 18 ورشة لتصنيع الفحم في قرية يعبد. وستؤثر هذه الأوامر على مصدر رزق ما لا يقل عن 15 أسرة. وفي محافظة سلفيت أيضاً أصدرت السلطات الإسرائيلية أمران بوقف البناء ضد منزلين قيد الإنشاء في قرية برقين.

وحتى هذا التاريخ منذ مطلع عام 2011 هدم 165 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، مما أدى إلى تهجير 329 شخصا من بينهم 158 طفلا.

قطاع غزة

تصعيد في العنف الإسرائيلي الفلسطيني في قطاع غزة

بعد فترة من الهدوء التي سادت الأسبوعين الماضيين، شهدت فترة الأسبوعين اللذين شملهما التقرير ارتفاعاً ملحوظاً في العنف في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، تضمن غارات جوية وقصفاً إسرائيليا مكثفاً، إلى جانب ارتفاع في عدد الصواريخ وقذائف الهاون الفلسطينية التي أطلقت باتجاه جنوب إسرائيل. ونتيجة لذلك، قتل ما مجموعه 14 فلسطينياً، من بينهم ستة مدنيين، وأصيب 52 فلسطينياً آخرين من بينهم 40 مدنياً على الأقل (19 منهم أطفال)، إضافة إلى إصابة ثلاثة مدنيين إسرائيليين.

وقد سقط جميع الضحايا المدنيين الفلسطينيين والإصابات الـ19 نتيجة قصف الدبابات الإسرائيلية وإطلاق القذائف. ووقعت عمليات القتل في حادثين: في مساء 20 آذار/مارس قتل طفلان يبلغان من العمر 14 عاماً ويدرسان في مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، جراء إصابتهما بنيران إسرائيلية بينما كانا يمشيان بالقرب من السياج الفاصل (في منطقة تبعد 400 متر)، في شمال شرق مخيم البريج. وبعد ذلك بيومين، قتل أربعة مدنيين، من بينهم طفلان، وأصيب 11 آخرين (سبعة من عائلة واحدة)، عندما سقطت عدة قذائف إسرائيلية في منطقة سكنية شرق مدينة غزة تقع على بعد 1.5 كلم تقريبا من السياج. ووفقاً لمصادر إعلامية إسرائيلية، أفاد المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي أن القصف الإسرائيلي والقذائف كانت قد أطلقت رداً على سلسلة من قذائف الهاون التي أطلقها الجماعات المسلحة في المنطقة.

وقد نُفّذت العديد من الغارات الجوية الإسرائيلية خلال هذه الفترة وأسفرت عن مقتل ثمانية مسلحين وإصابة 32 فلسطينياً من بينهم تسعة أطفال على الأقل. وقد استهدفت هذه الغارات الجوية قواعد تدريب عسكري، ومبان تجارية، وأنفاق، ومصانع – كان داخل أحدها معدات ومستلزمات تعود لسلطة مياه بلديات الساحل. بالإضافة إلى ذلك تعرّضت مدرستين في مدينة غزة لأضرار طفيفة.

وفي سبعة حوادث على الأقل، توغّلت القوات الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية في قطاع غزة لتنفيذ عمليات بحث وتجريف للأراضي. وفي 17 آذار/مارس أسقطت الطائرات الإسرائيلية منشورات تؤكّد الحظر المفروض على الوصول إلى مناطق تبعد عن السياج الفاصل 300 متر. كما أن العديد من حوادث إطلاق "النيران التحذيرية" بالإضافة إلى حوادث تجريف الأراضي بصورة منتظمة سُجلت خلال السنتين الماضيتين في المناطق التي تبعد عن السياج مسافة تصل إلى 1.5 كلم. بالإضافة إلى ذلك، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية في ستة حوادث متفرقة خلال الفترة التي شملها التقرير، مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ؛ ونتيجة لذلك أصيب أحد الصيادين الفلسطينيين.

وخلال هذه الفترة أيضاً أطلقت الجماعات الفلسطينية المسلحة ستة صواريخ غراد بالإضافة إلى ما يزيد عن مائة صاروخ مصنّع محلياً وقذائف هاون باتجاه عدة مواقع مدنية وعسكرية تقع بالقرب من السياج في جنوب إسرائيل. ونتيجة لذلك، أصيب مدنيان إسرائيليان في 19 آذار/مارس في مجمّعات تقع بالقرب من حدود إسرائيل مع قطاع غزة، وأصيب إسرائيلي آخر في 23 آذار/مارس في مدينة بئر السبع.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي ثلاثة حوادث متفرقة وقعت خلال هذه الفترة (24 و 26 و 29 آذار/مارس)، سقطت عدة قذائف فلسطينية داخل قطاع غزة وأصابت مصانع ومنازل تقع في مناطق سكنية وأسفرت عن إصابة ستة فلسطينيين، من بينهم رضيع، ووقوع أضرار للمباني.

حكم بالإعدام في غزة

في 29 آذار/مارس حكم على رجل فلسطيني بالإعدام وعلى آخر بالسجن لمدة 15 عاماً بعد اتهامهما بالتعامل مع إسرائيل. ومنذ عام 1994 حكم على ما لا يقل عن 114 شخصاً بالإعدام في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ علماً أنّ آخر شخص حكم عليه بالإعدام بتاريخ 3 شباط/فبراير 2011.

المعابر مع إسرائيل

في الفترة ما بين 13 و 26 آذار/مارس دخل إلى قطاع غزة ما مجموعه 2,691 حمولة شاحنة من البضائع. وبالرغم من أنّ المعدّل خلال فترة الأسبوعين هذه (1,345 حملة شاحنة أسبوعياً) هو أعلى بنسبة 35 بالمائة تقريباً من المعدّل الأسبوعي في باقي عام 2011، إلا أنّه لا يزال أقل بكثير من المعدل الأسبوعي البالغ 2,807 حمولة شاحنة دخلت إلى قطاع غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007، أي قبل فرض الحصار في حزيران/يونيو 2007.

وبالرغم من استمرار الحظر المفروض على دخول موادّ البناء، فقد دخلت إلى قطاع غزة 543 حمولة شاحنة من موادّ البناء، معظمها من الحصى، عبر معبر صوفا لمشاريع البناء المصادق عليها والتي تُشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وسلطة المياه الفلسطينية، والمؤسسة الأمريكية لإغاثة اللاجئين في الشرق الأدنى (انيرا). وبالرغم من إغلاق معبر صوفا في أيلول/سبتمبر 2008، فقد أعادت السلطات الإسرائيلية فتحه استثنائياً هذا الشهر للسماح بنقل كميات كبيرة من الحصى التي كانت مخزنة في المعبر منذ فرض الحصار في عام 2007. ويأتي إعادة فتح المعبر استثنائياً في أعقاب إغلاق الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار) بداية هذا الشهر. وقد كان معبر كارني (المنطار) يُستخدم لنقل الحصى، علماً أنّ العمل لم يبدأ بعد في المرفق البديل في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) والذي خُصّص ليحل محله.

وما زال التصدير من قطاع غزة مقيداً بمحاصيل زراعية معيّنة. وإجمالاً خرج من قطاع غزة ما مجموعه 13 شاحنة عبر معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم)، من بينها 10 شحنات من أزهار الزينة وشحنتين من البندورة الصغيرة (تشيري). ولم يُطبّق حتى الآن الإعلان الإسرائيلي الذي أصدرته السلطات الإسرائيلية في 8 كانون الأول/ديسمبر 2010 والقاضي بالسماح بخروج المزيد من أنواع الصادرات (كالمنتجات الزراعية والأثاث والمنسوجات).

وقد أدى الإغلاق التّام للحزام الناقل في معبر كارني في 1 آذار/مارس، وتحويل العمل إلى معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم)، إلى مضاعفة نقص حبوب القمح في قطاع غزة. وحتى تاريخ 29 آذار/مارس كان مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة يُغطي الحاجة لفترة تسعة أيام فحسب، أي أقل بكثير من الكمية الاعتيادية التي تكفي لـ 30 يوماً.

تنقل الأشخاص عبر معبر رفح

في الفترة ما بين 16 و 29 آذار/مارس دخل إلى قطاع غزة 2,020 فلسطينيا وغادرها 2,492 إلى مصر عبر معبر رفح. بالرغم من ذلك، مُنع 349 شخصاً، معظمهم من الطلاب وحملة تأشيرات السفر، من الدخول إلى مصر. وفي 21 آذار/مارس عاد 34 فلسطينياً إلى غزة من ليبيا وقد منح هؤلاء تأشيرات دخول إلى مصر لأسباب إنسانية.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_04_01_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org